

## أيها المبتلى لست وحدك ! رابع محاضرات الشيخ د. محمد حسان

### بالكويت بمسجد المزيني | رمضان 5441 هـ

محمد حسان

عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طاهراً طيباً مباركاً فيه. ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شاء ربنا من شيء بعد وشهاد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وشهاد أن نبينا وأمامنا واسوتنا - 00:00:00

وقدوتنا محمداً عبد الله رسوله. وصفيه من خلقه وخليله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين. واصحابه الغر الميمانين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد. فحيا الله هذه الوجوه - 00:00:30

بشرقة الطيبة. وزكي الله هذه الانفس وشرح الله هذه الصدور. وطبتم وطاب سعيكم وممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلة. وسائل الله الكريم جل وعلا الذي جمعنا في هذا البيت الطيب المبارك في هذه الليلة الطيبة المباركة في هذا البلد الطيب المبارك على طاعته - 00:01:01

ان يجمعنا في الآخرة مع سيد الدعاة وامام النبيين في جنته ودار مقامته انه ولني ذلك ومولاه ايها المبتلى لست وحدك ايها المبتلى لست وحدك فما من انسان على وجه الارض - 00:01:31

الا وهم مبتلى بالشر او بالخير بفوات محبوب او بحصول مكرور قال جل وعلا ونبلوكم بالشر والخير فتنه. قال جل وعلا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان - 00:02:06

ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. والله لا يحب كل مختال فخور. اريد الليلة بكلمات قليلة ان اضمد جراح المجرورين وان اهمس في اذاني اهل الابتلاء - 00:02:38

واقول لكل واحد منهم لست وحدك لست وحدك من ابتليت. بهم او حزن او غم او مرض او محن او فتنه او مصيبة او ابتلاء او فقد للنفس الكل مبتلى - 00:03:06

الكل يتعرض الان للابتلاء والامة كلها الان في ابتلاء شديد وكثير من الناس الان لا سيما من اولادنا قد عصفت بقلبه ريح الشك بل وربما ريح اليأس والقنوط - 00:03:38

وقد استمعنا الى قول ربنا جل وعلا ذلك بان الله لم يكن مغيراً نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فالابتلاءات الان كثيرة وقد تجلت وتجسدت على ارض الرباط في فلسطين - 00:04:07

وانا اعلم يقينا ان اخواننا هناك وان كانوا قد تعرضوا لهذه المحن القاسية. ولهذا التمحيق الشديد فهناك من المسلمين في بقاع الارض من يشاهد هذه المشاهد وهو يشعر بأنه اقصى ابتلاء - 00:04:33

شاء منهم نعم الابتلاءات كثيرة واسمع مني هذه العبارة لو نجا احد من الهم والحزن والغم والمحن والفتنه والابتلاءات والمصائب وفقد الانفس والثمرات وغير ذلك لكان اولى الخلق بالنجاة من كل هذا رسول الله وانبياؤه. حتى اذا - 00:04:53

لا تيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. جاءهم نصرنا. فنجي من نشاء. ولا رد بأنسنا عن القوم المجرمين. قال جل وعلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم من مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا - 00:05:25

متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلموا الصابرين سيدنا وحبيبنا وامامنا دسووا الله صل الله عليه وسلم - 00:05:55

واما منا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:55

ابتلني ابتلاء شديدا اصابه الحزن واصابه الهم. نعم انا اعي ما اقول الله تذكر معي قول ام المؤمنين عائشة وحديثة في الصحيحين يا رسول الله هل، اتي عليك يوم كان اشد من يوم احد - 00:06:18

قال لقد لقيت من قومك ما لقيت يا عائشة وكان أشد ما لقيت منه يوم العقبة. إذ عرضت نفسى على ابن عبد يليل ابن فلما لم يجبني  
الله ، ما أردت عدته. اسمع وانا مهموم - 00:06:40

هكذا يحدث عن نفسه. عدت وانا مهموم. فلم استفق الا بقرن الشعال. الى اخر الحديث المحفوظ وفي رواية البخاري حين مات ولده ابن اهيم قال عليه الصلاة والسلام ان العب لتدمع وان القلب ليحزن - 00:07:00

00:07:23

فينا فيه الاسوة ولنا فيه القدوة ثمانية عد معى ثمانية تجري على الناس كلهم ولا بد للانسان ان يلقى الثمانية سرور وحزن واجتماع  
هفقهة ويس وعس ثم سقمه واعافية لا ينحو منها احد - 00:07:54

وفرقہ ویسر وعسر ثم سقم وعافية لا ینجو منها احد - 00:07:54

هذه طبيعة الحياة هذه طبيعة الدار التي نحيها فهي دار نكد. ودار محن انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس انعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازيست. وظن اهلها انهم قادرون عليها - 00:08:36

نباتات الأرض مما يأكل الناس أنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأذينت. وظن أنها إنهم قادرون عليها - 00:08:36

انتهى امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغنم بالامس. كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون ومكفل الايام ضد طباعها طبعت على كدر وانت تريدها صفووا من الاقذاء والاکدار ومكفل - 00:09:07

كدر وانت تريدها صفووا من الاعداء والاقدار طبعت على كدر وانت تريدها صفووا من الاعداء والاقدار ومكفار - ٠٥:٥٩:٥٧

الايات ضد طباعها متطلب في الماء جذوة ناري لا يمكن ابداً لخدلقنا الانسان في كبد والله والله لو سكنت القصور وامتلت الارصدة والعقارات والدور وتتجولت في الارض والجو والبحور فلن تهنا بطعم السعادة والسرور الا في طاعة - 00:09:45

العزيز الغفور سلم وسلم واعلم هذه الحقيقة تتجو حتى لا يقتل اليأس قلبك حتى لا تجتمع المصائب على الانسان فتهلكه كن رجلاً واثباً واصبراً وتذكرة قول ربكم ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر - 00:29:10:00

الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. ولئن عليهم صلوات ربهم رحمة واولئك هم المهتدون. حببي في الله ان اعسرت شهرا فقد ايسرت دهرا ان اعصرت شهرا فقد ايسرت دهرا. وان اصابتك الشدة اياما فقد لابستك - 00:11:10

النعمة اعواها وقد يكون الممنوع منك لما تريده عين العطاء وانت لا تدري قد يكون الممنوع عين العطاء وانت لا تدري فاختيار الله لنا

اعظمهم اختبارنا لانفسنا واما جرعة دواء -

كل مبتلى يتأمل الان على فراش المرض. لكل مبتلى فقد ما له. لكل مبتلى في ولده لكل مبتلى في زوجه او في زوجها ايا كان الابتلاء اما جمعة يوم استمعنا اليها فـ هذه القراءة الماتعة - 10:12:00

التي حلقت ورب الكعبة بارواحنا الى معارج الروح والنور استمعنا الى قول ربنا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا  
يذكر الله تطمئن القلوب - حسن - هذه حربة الدمام - 00:12:37

لكل ايا كانت محنتك الذكر يطمئن به قلبك واسمع مني هذه العبارة لشيخنا المبارك ابن القيم رحمة الله يقول ذكر الله هو الباب المفتوح ربنا الله من نعمه ما لم يخلق ممدا بالغفلة والاعمار - 00:13:01

باب مفتوح. نحن الذين نغلق الباب بالغفلة. نحن الذين نغلق باب الذكر بالاعراض عن الله. واعلم بان بالذكر تصير مذكورة. فاذكروني

اذكى كه فان: ذکرت ذکر، وهن: الذئ بذکر مالک المالک وماکه - 00:13:30

ان لله عبادا يراغون الظلال بالنهار كما يراعي الراعي غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها. حتى اذا ما جنهم الليل واختلط الظلام ونصبت الفرش وخلى كل حبيب بحبيبه قاموا. فنصبوا الى حبيبهم اقدامهم - [00:14:23](#)  
وافتشروا على الارض جباهم وناجوه فقرأوا قرآنه وتذللو اليه فطلبو احسانه فان عام فوالله ان اول ما يمنحهم ربهم ان يقذف من نوره في قلوبهم الذكر ثم الايمان بالقدر خيره وشره - [00:14:50](#)

روى الامام مسلم في صحيحه وسامحوني انا متعمد ان اذكر مقدمة الامام للحديث لان فيها فائدة في الباب الذي اتحدث فيه قال الامام حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب حدثني ابو - [00:15:19](#)

ثم زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهنمي. قال اول من قال في القدر اي بنفي القدر. في البصرة - [00:15:39](#)

معبد الجهنمي قال فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين. فقلنا لولا لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر؟ قال فوق لنا عبدالله بن عمر - [00:15:59](#)  
دخل المسجد فاكتنفت انا وصاحبى. احدنا عن يمينه والآخر عن شماليه. وظننت ان صاحبى سياكل الكلام الي فقلت ابا عبدالرحمن ابا عبدالله ينادي على عبد الله بن عمر انه قد ظهر قبلنا ناس - [00:16:19](#)

يقرأون القرآن ويتفقرون العلم. اي يبحثون عن عوامض العلم وخوافيه ودقائق مسائله. ويزعم القدر وان الامر انف اي مستأنف اي لا يعلمه الله الا بعد ان يقع. فقال عبدالله ابن عمر اذا لقيت - [00:16:39](#)

اولئك فاخبرهم اني برى منهم. وانهم براء مني والذى يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا. فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ - [00:16:59](#)

طلع علينا رجل الى اخر الحديث وفيه سأله جبريل نبينا الجليل ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر. خيره وشره لن تتدوق حلاوة الرضا. والرضا مقام اعلى من مقام الصبر. الا ان حققت الايمان بالقدر خير وشره روى الامام مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب مقادير خير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:17:58](#)

سلم تسلم حق الايمان بالقدر فالامر قدر يجري وامر يسري هل تظنون ايه الحاجة ان صاروخا او قاذفة او قنبلة تسقط على ارض الرباط في غزة وفلسطين. بعيدا عن سمع وبصر وعلم الملك رب العالمين - [00:18:20](#)

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فالامر امره. والملك - [00:18:48](#)

ملكه والتدبیر تدبیره. ولا يشذ شيء في الكون ابدا. عن تقديره الكوني القديري وعن تقديره الديني الشرعي فالقدر في كتاب الله نوعان قدر كوني وقدر ديني شرعى جاء حبر من اخبار اليهود - [00:19:08](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين وقال يا محمد انا نجد مكتوبا عندنا في التوراة ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع والشجر على اصبع وسائر الخالق على - [00:19:35](#)

اصبع ثم يهزن ويقول انا الملك انا الملك فالكون كونه والملك ملكه واعلم ان ابتلاءه لاولئك المبتلين لحكمة ان جهلناها ما غابت عن الحكيم سبحانه فانا يا اخي ازعم لنفسي الحكمة في عطائي. وازعم لنفسي الحكمة في منعي - [00:19:55](#)

فتتنفي عن الحكيم الحكمة في عطائه وفي منعه يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. فما ظنك بالحكيم الذي يهب الحكم الحكمة بالقدر الذي يشاء. فلا تتهم ربك في قضائه. ولا تتهم ربك في ابتلائه. لاخ هنا او - [00:20:28](#)

لاخوة لنا هناك. فورب الكعبة انه ارحم بنا من رحمة امهاتنا بنا. كما اخبرنا نبينا لله ارحم بعباده من رحمة الام بولدها حتى علق احد الصالحين على هذا الحديث فقال اللهم انك تعلم - [00:20:54](#)

الله امی اعلم اللهم انك تعلم ان امی هي ارحم الناس بي. اللهم انك تعلم ان هي ارحم الناسبین. وانا اعلم انك ارحم بي من امی.  
وامي لا ترضى لي الهلاك والعذاب - 00:21:14

افتراضه لي انت وانت ارحم الراحمين حقق الایمان بالقدر خيره وشره ثم استعينوا بالصبر والصلوة والصبر اسأل الله ان يوفق تكون له محاضرة مستقلة لانه موضوع اعظم واجل من ان اشير اليه اشارة سريعة كيف وقد قال امام اهل السنة والجماعة الامام احمد -  
00:21:34

قد ذكر الله الصبر في القرآن الكريم في اكثر من تسعين موضعا فلابد ان نقف ان شاء الله تعالى وقفه مع الصبر لغة واصطلاحا وعن السبيل لتحقيق هذا الصبر الذي - 00:22:08

الله جل وعلا به واستعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين كان صلی الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. حزبه اي احزنه اذا وقع وقع بك ضيق او محنۃ او ابتلاء توضأ - 00:22:26

وقم وارکع بين يدي ربك رکعتين واطرح قلبك بذل وانكسار وحب وافتقار وقل بك استجير ومن يجير سواك فاجر ضعيفا يحتمي بحماك الى اخره تذلل اليه سبحانه وتعالى ثم الدعاء - 00:22:52

الدعاء ولنا وقف ان شاء الله تعالى مع الدعاء ايضا الدعاء لا تقل الدعاء مخ العبادة حديث ضعيف. الدعاء هو العبادة اظهار لعبوديتك لربك اظهار الافتقار بين يديه جل جلاله - 00:23:20

عليك بالدعاء. واذا سألك عبادي عنی فاني قريب وانت قریب جدا في ابتلائك انت قریب جدا في مرضك. انت قریب جدا في ضعفك. الجا اليه وکن على يقین انه لن يردهك خائبا صفر اليدين. ان الله تعالى حیی کریم یستحیی اذا رفع - 00:23:49

الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبين. وفي سنن ابی داود بسند صحيح ان النبي صلی الله عليه وسلم دخل المسجد يوما فوجد رجلا من الانصار يقال له ابو امامۃ. فقال النبي له ما لي اراك في المسجد في غير وقت - 00:24:15

الصلاۃ يا ابا امامۃ. انت جالس هنا ليه؟ دلوقتني وقال له يا رسول الله هموم ودنيا اثقلتني صحابي هموم وديون اثقلتني. فقال له بابي وامي وقلبي وروحی افلا اعلمک کلاما ان قلته اذهب الله همک وقضی عنک دینک؟ قال بلی يا رسول الله. علمی - 00:24:35

فقال له اذا امسیت واصبحت فقل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال - 00:25:09

دعاء جميل احفظه ودعاء الكرب كما في الصحيحين من حديث ابن عباس كان صلی الله عليه وسلم اذا وقع الكرب يقول لا لا الله الا الله العظيم الحليم. لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. ورب - 00:25:30

ورب الكعبة يا اخوانی هذا الدعاء له فضل واسرار قوله في اي كرب بيقین وانتظر الفرج وانتظر الفضل قال احد الصالحين عجبت لمن اصابه الضر كيف يغفل عن قول الله تعالى اني مسني الضر - 00:25:50

سر وانت ارحم الراحمين. فان الله جل وعلا يقول بعدها فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وعجبت لمن ابتلي بالغم كيف يغفل عن قول الله تعالى لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فان - 00:26:17

ان الله جل وعلا يقول بعدها فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنین وعجبت لمن خاف ظلم الظالمین كيف يغفل عن قول الله جل وعلا الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם فزادهم ايمانا وقالوا حسينا الله ونعم الوکيل. فان الله - 00:26:43

الله جل وعلا يقول بعدها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. وعجبت لمن خاف مکة الماکرین كيف يغفل عن قول الله جل وعلا وافوض امري الى الله فان الله سبحانه - 00:27:12

يقول بعدها فوقاه الله سیئات ما مکروا. الدعاء الجا الى الله جل وعلا وتضرع اليه واعلم بانه سبحانه وتعالی يحب العبد الذي يلح يلح في الدعاء ويکثر منه ولا تستغفر - 00:27:32

يستجاب لاحدکم ما لم يعجل. قيل وما الاستعجال يا رسول الله؟ قال يقول قد دعوت قد دعوت ولم ارى يستجاب لي فيستحسن عند

ذلك ويدعو الدعاء. اسأل الله جل وعلا في هذه الساعة المباركة - 00:27:56  
ان يرفع الابتلاء عن اهل الابتلاء. اللهم ارفع عنا البلاء وارفع عنا المحن وارفع عنا المصائب. اللهم انزل علينا من رحماتك واستخرجنا  
من بركاتك ولا تردننا من هذا المكان الطيب الا بذنب مغفور وسعي مشكور. برحمة منك يا عزيز يا غفور - 00:28:16  
اللهم اني اسئلك ان ترحم اخوانها المستضعفين على ارض غزة. اللهم اطعم جوعاهم وشفاهم مرضاهم وداوي جراحهم وتقبل موتاهم  
وانزل عليهم من رحماتك واستخرج لهم من برراتك برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اجعل دولة الكويت امنا امانا - 00:28:36  
سخاء رخاء وجميع بلاد المسلمين. اللهم اقينا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد  
وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:28:56  
تقبل الله منكم - 00:29:16